

مفهوم الاستراتيجية:

تعددت استخدامات الاستراتيجية في الكثير من التخصصات والمجالات منها العسكرية والسياسية والاقتصادية والادارية، وقبل ان تنتقل الى المجال الادراي كانت تستخدم في المجال العسكري حيث كانت تعني فن القيادة العسكرية، وكلمة استراتيجية مشتقة من اليونانية القديمة، حيث تعني (strategos) وتعني فن ادارة الحرب أو فن قيادة الحرب، ويرى البعض انها تعني فن وضع الخطط الحربية وإدارة العمليات الحربية كما تعني فن قيادة الجيش، وتتطور المفهوم في الميدان العسكري ليبدل على " علم تخطيط وتوجيه العمليات العسكرية"، وهو يدل على المنافسة والاستحواذ والسباق نحو مناطق النفوذ، انتقل المفهوم الى الاستخدامات المدنية بعد الحرب العالمية الثانية ولكن ظهرت أولى ارهاصات استخدام المصطلح خلال العشرينيات خلال محاضرة أقيمت بجامعة هارفارد حول رسم التوجهات المستقبلية للمؤسسة.

وعليه خلال بداية الخمسينات من القرن الماضي بدأ التنظير والممارسة للإستراتيجية في العديد من المؤسسات الغربية، ما ادى الى تكون مفاهيم وأفكار وأبحاث في هذا المجال، خاصة في إطار اعادة تشكل الاقتصاد العالمي انطلاقاً من الولايات المتحدة الامريكية وهذا بعد الحرب العالمية الثانية.

ويرجع البعض أن إرساء مبادئ الاستراتيجية في علوم التسيير ترجع الى أعمال كل من Alfred Schandler و Anoff من خلال المؤلف : strategy and structur، والذي نشر العام 1962، حيث خلص الى أن " الاستراتيجية تسبق الهيكلية "، يعتبر الاول من أهم منظري الاستراتيجية ومن أهم واضعيها تنفيذها لدرجة هناك من يربط ميلاد الاستراتيجية الحديثة به، وتحدث عن مراحل إعداد وتنفيذ الاستراتيجية، انتقل المفهوم تدريجياً من المجال العسكري الى السياسي ثم الى مجال الادارة والتسيير، وأصبحت غالبية المؤسسات الكبرى في و م الامريكية مزودة بخطط استراتيجية وهذا مع منتصف القرن العشرون.

تعرف الاستراتيجية " نظرة على المدى البعيد لتنسيق مختلف العمليات من اجل تحقيق أهداف معينة مسبقاً "

" هي مجموع الجهود التي تحدد العمليات الممكنة لتحقيق هدف ما اعتماداً على الوسائل المتاحة لمدة زمنية معينة " .

" عملية تحديد الاهداف والخطط والسياسات المناسبة للظروف البيئية التي تعمل في ظلها المنظمة، والتي تتضمن عملية تحديد وتقديم البدائل المتوفرة " .

" هي عبارة عن منهج يستخدم في التنفي والذي ينبثق من رؤية واضحة وشاملة يتم من خلال تحقيق الاهداف الاستراتيجية وتعمل على تحديد وتقديم مختلف الطرق التي تحقق أهداف ورسالة المنظمة ثم اختيار أفضل هذه الطرق "

ويمكن تعريف الاستراتيجية من خلال ما يلي:¹

- الاستراتيجية كخطة: تعني تصور شال ومتكامل وموحد تم صياغتها من أجل تحقيقي أهداف المنظمة، أي يتم إعدادها بشكل يسبق عملية التنفيذ، ويتم بشكل واعي من أجل تحقيق هدف معين.

- الاستراتيجية كنمط: وهي مجموعة من التصرفات والقرارات التي يتخذها المسؤولون لزيادة اداء المنظمة والتي تؤثر على اداها في المستقبل، أي مجموعة قرارات ادارية يعبر عن تدفق القرارات والتصرفات وهذا بغض النظر عن ما إذا كانت هناك وجود قصد من الاستراتيجية.

- الاستراتيجية كموقف: حيث يتعين على المنظمة اتخاذه اتجاه البيئة والمحيط الذي تعمل فيه كأن تستخدم مواردها المختلفة بطريقة تسمح لها من التغلب على منافسيها.

- الاستراتيجية كمنظور: وهو يعبر عن شخصية المنظمة يتحدد ويستقر في ذهن الاستراتيجي ويشرك فيه العاملين في المنظمة ما يحقق تفكيراً جمعياً، وهي شأن داخلي.

ويمكن القول ان الاستراتيجية هي عبارة عن " تصور المنظمة لطبيعة العلاقة المتوقعة مع البيئة الخارجية والتي في ضوئها تحدد نوعية الاعمال التي ينبغي القيام بها على المدى البعيد "

وعرفها Schandler : " تحديد الاهداف الاساسية طويلة الامد للمنظمة، وإختيار طرائق التصرف ويخصص الموارد الضرورية لتحقيق تلك الاهداف "

من خلال التعاريف نستخلص:²

- الاستراتيجية عملية ادراية تعتمد في المنظمة.

- تتعلق بالتنفيذ على المستوى البعيد (الطويل).

- تعتمد مختلف الموارد البشرية والمادية.

- تعتمد البدائل وقابلية التعديل حسب الظروف.

- تعتمد لمواجهة التغير في البيئة الخارجية للمنظمة.

- تعتمد لتحقيق الاهداف.